حقيقة انه خلال سير التحقيق لم تكشف وقائع قد تشكل ادلة كافية لتكون اساسا لنتائج قد تسبب اذى لاشخاص آخرين ايضا. واعتباراتنا في حصر الملاحظات حول الاذى الممكن بتسعة اشخاص فقط كان يستند الى مفهوم ان من واجبنا، كلجنة قضائية عامة تتعاطى بمسالة بالغة الاهمية، اثارت غضبا لدى الراي العام في اسرائيل وفي بلاد اخرى، ان نتداول ونصل الى نتائج واستنتاجات حول القضايا الرئيسية والمهمة المتصلة بالاحداث السابق ذكرها، وحول مسالة مسؤولية هؤلاء الاشخاص الذين قد تكون قراراتهم وافعالهم قد اثرت، بصورة فعالة، في مجرى الاحداث. وشعرنا بانه في ما يتعلق بالآخرين الذين تورطوا، بشكل او بآخر، في الاحداث التي نحقق فيها، ولكن ادوارهم كانت ثانوية، فانه من الافضل ان يتم التوضيح أو التحقيق، اذا كان ضروريا، بشكل آخر وليس امام هذه اللجنة، اي امام السلطات العسكرية في ضوء احكام قانون القضاء العسكري وتشريعات اخرى. لقد اخترنا هذا الطريق حتى لا تتسع وتتعقد المسائل التي يجري التحقيق فيها، وحتى نستطيع انجاز مهمتنا في وقت ليس طويلا كثيرا.

٩ ــ في سياق التحقيق برزت تناقضات غير قليلة تتعلق بالوقائع المختلفة التي استمعنا الى شهادات حولها. في هذه الحالات، وحيث اشارت التناقضات الى وقائع مهمة من اجل اقامة الدلائل ورسم النتائج لها، فاننا سنحكم بين مختلف الروايات بالاستناد الى المقاييس العادية المتبعة في المحاكم القضائية وشبه القضائية. اجراءاتنا ليست تلك التي للمحكمة الجنائية، ولذلك فان مقياس المحاكم الجنائية التي تشترط انه لتجريم احد ما فانه يجب اثبات جرمه دون اي شك منطقي، لا ينطبق في هذه الحالة. ومع ذلك، فنتيجة ادراكنا بان اكتشافاتنا واستنتاجاتنا قد يكون لها تاثير مهم من الناحيتين الاجتماعية والاخلاقية، وقد تشكل ايذاء بطرق اخرى، لاشخاص شاركوا في مداولاتنا، فانه لم يتم تاكيد وجود اكتشافات تشكل اذى لاي من هؤلاء الاشخاص، الذين ارسلت اليهم ملاحظات، مالم يجر العثور على ادلة مقنعة. ولن نكتفي بادلة نترك مكانا لشك حقيقي، ولا ندعي اننا وجدنا حلولا لجميع التناقضات في الشهادات. ففي الكثير من الاحيان، تنقل هذه التناقضات بمحتوى محادثات جرت بين اناس متعددين من دون وجود شهود، أو حين لم يكن انتباه الشهود مركزا على محتوى المحادثة، او حيث لا وجود لملاحظات دقيقة عن هذه المحادثات. في حالات كهذه، من الطبيعي ان تكون هناك روايات متعددة في ما يتعلق بما قيل، والفروق بينها لا تاتي بالضرورة من نية في حجب الحقيقة لكنها تكون، عادة، نتيجة طبيعية لضعف الذاكرة البشرية. ولا نجد حاجة لأن نحكم هذه التناقضات التي تحيط بتفاصيل غير مهمة لا تؤثر في القرار حول نقاط في موضع خلاف.

١٠ ــ سوف ننهي هذا القسم من التقرير بالتعبير عن تقديرنا وشكرنا لجميع اولئك الذين ساعدونا على انجاز مهمتنا. ومن الملائم الاشارة الى ان جميع المؤسسات ومختلف الموظفين في الحكومة وجيش الدفاع الاسرائيلي والسلطات الاخرى التي كنا بحاجة الى مساعدتها، قدمت الينا المساعدات الضرورية كلها ووضعت بتصرفنا جميع المواد ذات الدلالة ومن دون تحفظ. شكرنا الخاص مقدم الى منسق اللجنة، القاضي داليد برطوف والذي من دون جهده وعمله المخلص والفعال، كان هناك شك في ان ننجح في القيام بمهمتنا على الوجه المطلوب. تقديرنا وعرفاننا يقدمان ايضا الى المحققين دوريت بنيش وعدنه اربيل والكس ايش شالوم الذين بسبب من خبرتهم ومبادرتهم واخلاصهم نجحوا في ان يضعوا بتصرفنا مادة غزيرة خدمت كاساس لمداولات اللجنة واكتشافاتها. كذلك نتقدم بالشكر الى طاقم اللجنة بأكمله، الذين سمح لنا اخلاصهم بان نقوم بعملنا وننجزه.

(ب) وصف الاحداث

الفترة التي سبقت الاحداث في بيروت

١١ ــ العام ١٩٧٥، نشبت حرب اهلية في لبنان. بدات هذه الحرب بصدامات في صيدا بين المسيحيين و[الفدائيين] الفلسطينيين واتسعت بطريقة لتشمل عددا من القوى المسلحة المختلفة، وذلك تحت رعاية مجموعات اثنية، احزاب سياسية ومنظمات مختلفة، كانت ناشطة في لبنان. في مراحلها الاولى دارت الحرب اساسا بين المنظمات